

بكلوريات وجامعات سوريا



t.me/baca11111 : القناة الرئيسية

t.me/baca11bot : بوت ملفات العلمي

t.me/baca1bot : بوت ملفات الأدبي

الدرس الثاني : نصّ أدبيّ

المذهب : إيداعي

وطني

البحر : الرمل

النمط : سردي وصفي الشعر : ذاتي وجداني وطني القيم المتنوعة : حبّ الوطن، التّعني بجمال الوطن، رفض الغربة

جورج صيدح (١٨٩٣ - ١٩٧٨م) : وُلِدَ في دمشق، وانتقل إلى لبنان طالباً، ثم ارتحل إلى مصر ومنها إلى أوروبا، ثم إلى فنزويلا واستقرّ في الأرجنتين منشئاً فيها « الرابطة الأدبية »، فاستحقّ لقب «الشاعر الرحّالة» له مجموعة من المولّفات، منها: « أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكيّة »، وديوان « نبضات » وديوان « النوافل » الذي رصد ريعه للجان الدفاع عن فلسطين، ومنه نصّنا المختار.

• مدخل إلى النصّ:

جورج صيدح

غادر الشاعرُ وطنه وترك خلف الشواطئ بيئته وأهله وصحبته، فأتمّ مجاهل الغربة، ولم يكن يدري أيّ وحشة ستلقاهُ بها الأمكنة، وأيّ عالم غريب ستفتح أبوابه؛ ليدخله المُعْرَبُ، وتبدأ رحلته القاسية حيث الحياة لا تشبه في أيّ وجهٍ من وجوهها ما ألّفه وخبره في بلاده؛ لذلك تعمق الشعور بالغربة المكانيّة، حيث ألقى المُعْرَبُ نفسه أمام مكانٍ فاتمّ مظلم تعصف فيه الرياح وتغمره الظلمة، فلم يجد مفراً من فتح نوافذ الذاكرة؛ ليرمي نفسه في أكناف جنّته المفقودة حيث يفتح المكانُ على الألفة والجمال والمتعة.

النصّ الشعري

فكرة المقطع الأول: معاناة المُعْتَرَب في المهجر وحنينه إلى الوطن

- ١ وَطَنِي، أَيْنَ أَنَا مِمَّنْ أودُّ؟
- ٢ مَا رَسَتَ حَيْثُ رَسَتَ فُلُكُ النُّوَى
- ٣ غَابَ خَلْفَ الْبَحْرِ عَنِّي شَاطِئُ
- ٤ فِيهِ رَبْعِي، فِيهِ جَنَاتٌ جَرَّتْ
- ٥ فِيهِ مُرُّ الْعَيْشِ يَحُلُّو وَارَى

- | | |
|-----------|---------------------------------|
| الشعور | الفكر الفرعية |
| أمل/حنين | حلم الشاعر بالعودة |
| ندم/حسرة | هجرة الشاعر قسرية |
| حزن/حسرة | بُعدُ الشاعر عن وطنه |
| إعجاب | جمال الوطن وقلة الرزق فيه |
| حنين/حُبّ | تفضيل العيش في الوطن على الغربة |

فكرة المقطع الثاني: معاناة الشاعر وانتمائه لوطنه

- ٦ وَطَنِي، مَا زِلْتُ أَدْعُوكَ أَبِي
- ٧ مَا رَضِيْتُ الْبَيْنَ لَوْلَا شِدَّةُ
- ٨ فَتَجَشَّمْتُ الْعَنَا نَحْوَ الْمَنَى
- ٩ هَلْ دَرَى الدَّهْرُ الَّذِي فَرَّقَنَا

- | | |
|-------------|--|
| حُبّ/اعتزاز | الانتماء للوطن ومكانته الكبيرة في نفسه |
| حزن/حسرة | تصبّر الشاعر وسبب هجرته |
| حزن/ألم | تعب الشاعر وضياح عمره |
| حزن/ألم | لوم الدهر والحظ على ما حصل معه |

فكرة المقطع الثالث: دوام المعاناة والشوق في الغربة

- ١٠ وَطَنِي حَتَّامٌ تَزْتَدُ الصَّبَا
- ١١ قَسَمًا لَوْلَا أَنِينِي مَا اهْتَدَى
- ١٢ زَارَ الْإِمَامَ فَمَا مِلْتُ إِلَى

- | | |
|----------|-----------------------------|
| شوق | الشكوى من شدة الشوق |
| شوق | معاناة الشاعر الدائمة |
| حسرة/ألم | الشكوى من الشوق وقلة الوصال |

شرح المفردات: أودّ: أحبّ وأريد (قصد الأحباب)، الجزر والمد: البُعد والقُرب، رَسَتَ: توقفت عن السير، الفلّك: السفينة) تكون للمفرد والجمع)، النوى: البُعد، أرفقي: أتعبني وأحزنني، حمد: توقّف وهدأ، ربعي: أهلي، زُبدة: خلاصته، زَبَد: ما يطفو على الموج لا خير فيه ولا فائدة، البين: البُعد، الشدّة: ضيق العيش، تجشّمتُ: تحمّلتُ، العنا: التعب، تقاضى: أخذ أجره، الصبّا: نسّامات من الشرق، وفد: أتى، أنين: صوت الألم، إماماً: زيارة قصيرة .

شرح الأبيات :

- ١- أيها الوطن، أين موقعي ممّن أحبّهم؟ أليس لي نصيب في العودة إليهم .
- ٢- لو كان الأمر بيدي لما سمحتُ للسفينة التي غادرتُ عليها أن تستقرّ بي بعيداً عن الوطن .
- ٣- اختفى وراء هذا البحر شاطئ الوطن، وكلّ ما كان يؤلمني فيه قد توقّف وهدأ .
- ٤- على ذلك الشاطئ أهلي، وبساتين تدفقت من خلالها الأنهار، لكنّ الرزق فيه توقّف .
- ٥- في وطني تطيب الحياة رغم مرارتها، وفي غيره من البلدان تفقد الحياة جمالها على وفرة خيراتها .

- ٦- يا وطني أنت بمثابة الأب ، وعندما فارقنك شعرت باليتم .
- ٧- ما قبلت البُعد لولا قسوة العيش التي جعلتني أقوى منها يومَ عزمْتُ على الرحيل .
- ٨- وتحملتُ شِدَّةَ السّفَرِ أملاً بحياة أفضل ، وأفنيْتُ عمري بحثاً عن الثراء والغنى.
- ٩- هل علم الزمن الذي باعد بيني وبينك أنه فرق روحاً عن جسدها .
- ١٠- يا وطني إلى متى ستهبُ نسماَتك عليّ دون أن تأتي بجوابٍ من المحبوبة .
- ١١- أقسمُ لولا أهاتي وصوتُ أُمي لَمَا عرفَ خيالُها سبيلاً إليّ .
- ١٢- زارني طيفها لفترة قصيرة وحين سارعتُ إلى ضمّه تركني واختفى .

*الفهم والاستيعاب والتحليل والمستوى الفني:

- ١- ما موقف الشاعر من غربته كما بدا لك في النصّ؟ - **الندم ، التّطلع الدائم إلى العودة إلى الوطن .**
- ٢- ما أبرز ما أرقّ الشاعر المهاجر؟ - **البُعد عن الأهل والأحباب ، الشوق الدائم للأهل والأحباب وللوطن .**
- ٣- ما الدوافع وراء هجرة الشاعر عن وطنه؟ - **ضيق العيش ، الظلم والمعاناة ، طلب الرزق .**
- ٤- اذكر من النصّ مظهرين من مظاهر معاناة الشاعر في غربته.
- **الشعور باليتم ، المشقّة ، ضياع العمر بحثاً عن الرزق ، الشوق للمحبة .**
- ٥- من ملامح مأساة الشاعر ترك الوطن والأهل عنوة. وضّح ذلك من فهمك المقطع الأوّل.
- **ابتعدَ الشاعرُ عن وطنه مُجبِراً وهذا ما أكّده حينما قال: (لو أباحوا لي في الدّقة يد) وهو يتمنّى العودة إليه لأنّه مكان العيش الجميل.**
- ٦- يبرز الانتماء إلى الوطن عميقاً قوياً في المقطع الثاني. هات منه مظهرين لذلك .
- **جعل الوطن كالأب (ما زلت أدعوك أبي)، الوطن كالروح من الجسد عنده (فرّقت روحاً عن جسد) .**
- ٧- بلغت معاناة الشاعر ذروتها في المقطع الأخير. وضّح ذلك .
- **الإحساس الدائم بالحسرة وتمنّي لقاء الأحيّة ، وتخيل لقاء المحبوبة .**
- ٨- بدأ الشاعر مقاطعه الثلاثة ب (وطني). ما دلالة ذلك برأيك؟ - **الارتباط بالوطن والحنين الدائم إليه .**
- ٩- ما الضمير الذي أكثر الشاعر من استعماله في النصّ؟ وما علاقة ذلك بالنصّ؟
- **ضمير المتكلّم (أنا) يدلّ على معاناة الشاعر الذاتيّة .**
- ١٠- استعمل الشاعر روي الدال الساكنة. بيّن الملاءمة الإيقاعيّة لذلك مع الحالة الوجدانيّة التي يعبر عنها الشاعر.
- **الدال الساكنة توحى بالقلق والاضطراب وهي تعبّر عن حالة الشاعر الحقيقيّة .**
- ١١- اعتمد الشاعر النمطين السردّي والوصفي، مثل بمؤشّرين لكلّ منهما.
- **السردّي : استخدام الأفعال الماضيّة : (غاب ، درى) وغلبة الجمل الخيريّة (فيه مرّ العيش يطلو) .**
- **الوصفي : استخدام الصور البيانيّة (ما زلت أدعوك أبي) .**
- ١٢- نوع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثل لكلّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنوع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.
- **الخبر : (فيه ربي ، زارَ إلماً) يفيد الوصف والتصوير .**
- **الإنشاء : (وطني ، ممّن أودّ) تدلّ على انفعال الشاعر وحنينه لفراق وطنه .**

*الموازنة :

١- قال الشاعر خير الدين الزركلي :

أَقْصَيْتُ عَنْكَ وَلَوْ مَلَكْتُ أَعْتَيْ
لَمْ تَبْسُطْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِيْدُ

- وازن بين هذا البيت والبيت الثاني من النصّ من حيث المضمون ، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يؤكّد أنّه أرغمَ على ترك البلاد **الاختلاف :** صيدح: فصلَ البحر بينه وبين أحبته، أمّا الزركلي: انبسطت الصحراء بينه وبين أحبته أميلُ إلى قول جورج صيدح لأنّه أكّد معنى الإبعاد القسري من خلال استخدام الأفعال الماضيّة (رست ، أباحوا) .

٢- قال الشاعر شفيق معلوف:

وغادرَ عند صخر الشّطِّ أمّاً تذوّبُ عليه تحانناً وشوقاً

- وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من النصّ من حيث المضمون، وبيّن إلى أيّهما تميل مع التعليل .

التشابه: كلاهما يذكّر موقف وداع عند شاطئ الوطن **الاختلاف:** صيدح : يتحدّث عن تجربته الذاتيّة، أمّا معلوف : يتحدّث عن حالة أحد المهاجرين أميلُ إلى قول جورج صيدح لأنّه ردف معنى موقف الوداع بمعنى آخر وهو نسيان آلام الوطن (كلّ ما أرقتني فيه ردف).

***الشعور العاطفي وعلم المعاني ومصادر الموسيقى الداخليّة:**

١- الشعور العاطفي في البيت الأول: **حنين** ، أدوات التعبير عنه **تراكيب**: **أين أنا ممّن أودّ**

- الشعور العاطفي في البيت الرابع: **إعجاب** ، أدوات التعبير عنه **ألفاظ**: **جنّات**

٢- استخرج من البيت التاسع أسلوباً خبرياً وآخر إنشائياً ، وحدّد نوع كلّ منهما .

- أسلوب خبري: **(إنّه فرّق روحاً)** نوعه **طلبي** ، أسلوب إنشائي: **(هل دري الدهر؟)** نوعه **استفهام** .

٣- استخرج من البيت الثاني مصدراً من مصادر الموسيقى الداخليّة مع مثال .

- تكرار الكلمات : **رست** - تكرار الحروف: **حرف التاء** .

٤- ما دلالة استعمال الأفعال والجمل الآتية :

قسماً : الانفعال وتأكيد معاناته، **غاب** : ثبات الألم من الفراق ، **أودّ** : استمرار الشوق

***المحسنات البديعية (اللفظية والمعنوية):**

نوعه	المحسن البديعي
تصريع	أود - مد {لفظي}
طباق إيجاب	(الجزر - مد) (أرقتني - ردف) (مُر - يطلو) (زيدة - زيد) (أبي - الولد) {معنوي}
جناس ناقص	(زيدة - زيد) (المنى - الغنى) {لفظي}

***الصور البيانيّة :**

وظيفة الصورة	تحليل الصورة	نوعها	الصورة البيانيّة
الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى انقطاع الرزق في الوطن من خلال تشبيه الرزق بالماء فأقنعت المتلقي بصدق المعنى	شبه الرزق بالماء الذي يجمد حذف المشبّه به (الماء) وترك شيئاً يدل عليه (جمد)	استعارة مكنيّة	الرزق جمّد
الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى معاناة الشاعر من الغربة من خلال تشبيه الدهر بالإنسان فأقنعت المتلقي بصدق المعنى	شبه الدهر بإنسان يدري حذف المشبّه به (الدهر) وترك شيئاً يدل عليه (دري)	استعارة مكنيّة	دري الدهر
الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى معاناة الشاعر من الغربة من خلال تشبيه الدهر بالإنسان فأقنعت المتلقي بصدق المعنى	شبه الدهر بإنسان يفرّق حذف المشبّه به (الدهر) وترك شيئاً يدل عليه (فرّق)	استعارة مكنيّة	الدهر فرّق
الشرح والتوضيح: شرحت الصورة ووضحت معنى شوق الشاعر لمحبوبته من خلال تشبيه الطيف بإنسان يهتدي حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (اهتدى)	شبه الطيف بإنسان يهتدي حذف المشبّه به (الإنسان) وترك شيئاً يدل عليه (اهتدى)	استعارة مكنيّة	اهتدى طيفها

***التطبيقات اللغويّة والأساليب :**

١- استخرج من البيت الأوّل منادى ، وحدّد نوعه . **وطني** ، **مضاف (أداة النداء محذوفة)**

٢- استخرج من البيت الأوّل أسلوب استفهام، بيّن نوع الأداة ودلالاتها.

- **أين أنا ممّن أودّ؟** ، **الأداة:** **أين** ، **نوعها:** **اسم** ، **الدلالة:** **للمكان** .

٣- هل كلمة (أبي) في البيت السادس من الأسماء الخمسة؟ ولماذا؟ **ليست من الأسماء الخمسة** ، **لأنّها أضيفت إلى ياء المتكلم**.

٤- علّل تقدم الخبر على المبتدأ في قول الشاعر (فيه ربعي) . **لأنّ المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة** .

- **أباحوا** : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
- **يد** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وسكّنت للضرورة الشّعريّة .
- **خلفَ ، نحو** : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة .
- **كلٌ ، شدّةٌ ، مرٌّ** : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- **ما** : اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة .
- **رقدٌ** : فعل ماض مبني على الفتحة وسكّنت للضرورة الشّعريّة .
- **ربعي** : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
- **جنّاتٌ** : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- **البيين ، روحاً ، عمراً** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- **ساعةٌ** : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- **(رستٌ)** : في محل جر بالإضافة (**أرقتي**) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (**جرت ، وجدنتي**) في محل رفع صفة (**يحلو**) : في محل رفع خبر ، (**فرقنا**) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الشعور

الفكر الفرعية

الأبيات الإضافية (الخارجية)

١. ضاعت النجوى وخابت كتبي ويح قلب ذاب من قلب صد خيبة أمل الشاعر ومعاناته من البعد حزن
٢. وطني طوّحت بي في مهجر يزهبق الحرّ بأنواع النكد معاناة الشاعر في المهجر حزن
٣. شاعرٌ يُرجى ولا يرجو ولا يجتدي إلا من الله الممدد عزة نفس الشاعر اعتزاز
٤. قلّ من يفهم شكوى روحه رُبّ حشيدٍ فيه بالروح انفراد الشعور بالوحدة وقلة من يواسيه حزن

شرح المفردات: النجوى: حديث النفس ، صلد: شديد الصلابة ، طوّحت بي: ضيّعتني ، يجتدي: يسأل حاجةً ، الممدد: العون .

شرح الأبيات الخارجية:

- ١- ضاعت أحلامي وآمالي في المهجر ومن شدّة الحزن ذاب قلبي حزناً وشوقاً للأحبة والوطن .
- ٢- يا بلادي لقد رميتني في غربة تجعل الإنسان الشريف يعاني أصناف الشقاء .
- ٣- أنا شاعرٌ يقصدني الناس ولكنني لا أطلب العون إلا من الله عزّ وجل .
- ٤- قليلٌ من الناس يحسّ بالأمّ النفس عند الشاعر فهو يشعر بالوحدة رغم كثرة الهموم .

*فكر وشواهد الموضوع الأدبي:

١- الحنين إلى الوطن وتمني العودة إليه : بالرغم من البعد عن الوطن إلا أنّ المُغترب بقيّ يحنّ إلى وطنه ، وأكّد على التحامه بوطنه ، متمنياً العودة إليه ، لأنّ فيه وُلد وعاشَ أجملَ لحظات حياته ، هذا ما عبّر عنه الشاعر **جورج صيدح** بقوله :

وطنّي ، أيّن أنا ممّن أودّ؟
هل درى الدهر الذي فرقنا
أو ما للحظّ بعد الجُر مدّ
أنّه فرّق روحاً عن جسد

٢- دوافع الهجرة عن الوطن (الهجرة القسريّة): بيّن الأديباء أنّ هجرتهم لم تكن اختيارية بل كانوا مرغمين على الهجرة بسبب الفقر المدقع والاستبداد الذي لحق بهم، فما كان منهم إلا شدّ الرحال والابتعاد عن الوطن والديار، وقد أكّد ذلك الشاعر **جورج صيدح** بقوله :

ما رضيتُ البينَ لولا شدّة
وجدنتي ساعة البين أشدّ

٣- التّعني بجمال الوطن : عبّر الأديباء عن تمسّكهم بوطنهم من خلال إنكار بلد المهجر ، و التّعني بجمال الوطن، فالوطنُ هو جنّة الله على الأرض ، وقد عبّر عن ذلك بشكلٍ جليّ الشاعرُ **جورج صيدح** حينَ شبّه الوطنَ بالجنّة بقوله :

فيه ربعي فيه جنّات جرّت
تحتهما الأنهارُ والرزقُ جمّد